Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غريب من الشعر ، وإنما هي ضمنية كامنة في طبيعة الكلمات ، وهي ، بالقدر نفسه ، موضوع اهتمام كل نوع من الشعراء . وغرضي هنا أن أصرّ على أن « القصيدة الموسيقية » هي القصيدة التي لها نمط موسيقي من الأصوات . ونمط موسيقي من المعاني الثانوية للكلمات التي تؤلّفها ، وأن هذين النمطين هما شيء واحد ولا ينفصلان . وإذا اعترضت بأن الصوت البحت وحده ، معزولاً عن المعنى ، هو الذي يمكن تطبيق صفة « موسيقي » عليه بشكل صحيح ، فإني لا أملك إلاّ أن أعيد توكيد إصراري السابق على أن صوت القصيدة إنما هي تجريد من القصيدة بمقدار ما يكون معناها تجريداً .

ويصور لنا تاريخ الشعر المُرسَل[1] نقطتين هامتين مترابطتين : الاعتماد على الكلام ، والفرق المدهش بين شيئين يتخذان الصورة نفسها من الناحية العروضية ، بين الشعر المرسل الدرامي ، والشعر المرسل المستخدم لأغراض ملحمية وفلسفية وتأملية ورعويّة . إن اعتماد الشعر على اللغة هو أكثر مباشرةً إلى حد بعيد في الشعر المسرحي منه في أي شعر آخر . ففي معظم أنواع الشعر تتضاءل ضرورة تذكيرنا باللغة المعاصرة بفعل المدى المتاح للمزاج الخاص ، فالقصيدة التي يكتبها جيرارد هوبكنز ، مثلاً ، قد تبدو بعيدة كل البعد عن الطريقة التي نعبر ، أنا وأنت ، بها عن أنفسنا ـــ أو بالأحرى ، عن الطريقة التي كان آباؤنا وأجدادنا يعبّرون بها عن أنفسهم : ولكن هوبكنز يعطي انطباعاً مؤداه أن شعره يتسم بالأمانة الضرورية لطريقته في التفكير ومناجاة نفسه . أما في الشعر المسرحي فالشاعر يتحدث من خلال شخصية بعد أخرى ، من خلال وسيلةٍ هي فرقةٌ من الممثلين المدرَّبين من قبل مخرج ، ومن خلال ممثلين مختلفين ومخرجين مختلفين ، في عصور مختلفة : ويجب أن يكون تعبيره شاملاً لكل الأصوات ، ولكنه حاضر على مستوى أعمق مما هو ضروري عندما يتحدث الشاعر وحده

---

(١) Blank verse شعر ليس له قافية « المترجم »